عبد الله خطيب حماه قال رايت ابا الحسين في اليوم بعد موته وانا على قرنة بستان مرتفعة فسالته عن حاله وقلت اصعد الي عندي فقال ما اقدر من رايحتي فقلت تشرب الخمر فقال اشر من الخمر ان تدري ما جرى علي من هذه القصايد التي قلتها في مثالب الناس قلت ما جرى قال طال لساني وبحر صار مد البصر وكلما قرأت قصيدة منها صار كلابا تتعلق في لساني وابصرته حافيا عليه ثياب رثة الى الغاية وسمعت قاريا يقرا لهم من فوقهم ظلل من النار الاية ثم انتبهت مرعوبا فاستعاره لطيفة فايقة وكانت وفاته في جمادى الاخرة سنة ثمان وسبعين وخمسماية بحلب ودفن في حلب جوشن بقرب المشهد الذي هناك رحمه الله تعالى وزرت قبره مرارا ورايت مكتوبا عليه

:: من زار قبري فليكن موقنا :: ان الذي القاه يلقاه ::

:: فيرحم الله امرا زارني :: وقال لي يرحمك الله ::

ومنير بضم الميم وسكون النون ومفلح بضم الميم وسكون الفا والطرابلسي نسبة الى طرابلس وهي مدينة من ساحل الشام قريبة من بعلبك وجوشن بفتح الجيم وسكون الواو جبل بحلب

القاضي الرشيد ابو الحسن احمد بن القاضي الرشيد ابي الحسن علي بن القاضي الرشيد ابي اسحق ابراهيم بن محمد بن الحسين بن الزبير الغساني الاسواني كان من اهل الفضل والنباهة والرياسة صنف كتاب الجنان ورياض الاذهان ذكر فيه جماعة من الفضلا وله كتاب العجايب والطرف والهدايا والتحف وله ديوان شعر ولاخيه القاضي مهذب الدين ابي محمد ديوان شعر ايضا وكانا مجيدين في نظمهما ونثرهما ومن شعر القاضي الرشيد وهو معنى غريب الاسواني ٥٦٣

:: وترى المجرة في السما كانها :: تسقي الرياض بجدول ملآن ::

:: لو لم تكن نهرا لما عامت بها :: ابدا نجوم الحوت والسرطان ::

وله من قصيدة ::

:: وما لي الى ماء سوى النيل غلة :: ولو انه استغفر الله زمزم ::

وكان بينه وبين ابي الفتح بن قادوس ما يقع بين الشعرا من الكلام فعمل فيه القاضي الفاضل عبد الرحيم

:: يا شبه لقمان بلا حكمة :: وخاسرا في الحكم لا رابحا ::

:: سرقت اشعار الورى جملة :: فصرت تدعى السالخ السالحا ::

وله فيه ايضا ::

:: ان قلت من نار خلقت :: وفقت كل الناس فهما ::

:: قلنا صدقت فما الذي :: اطفاك حتى صرت فحما ::

وذكره العماد الكاتب في الخريدة لا بل في السيل والذيل الذي ذيل به على الخريدة وذكر اخاه المهذب وقال قتله شاور ظلما لميله الى اسد الدين شيركوه في سنة ثلث وستين وخمسماية كان اسود الجلد وسيد البلد اوحد عصره في الرياضات وفي العلوم الشرعيات والاداب الشعريات وللرشيد معنى غريب وذكره الحافظ السلفي في تعاليقه وقال ولي النظر بثغر الاسكندرية في الدواوين السلطانية بغير اختياره في سنة تسع وخمسين وخمسماية ثم قتل ظلما وعدوانا بعد ان اشهر على جمل في المحرم سنة ثلث وستين وخمسماية رحمه الله تعالى والغساني نسبة الى قبيلة كبيرة من الازد شربوا من ماء غسان وهو باليمن فنسبوا به واسوان

بفتح

بفتح الهمزة هكذا ذكره الشيخ الحافظ زكي الدين ابو محمد عبد العظيم المنذري حافظ مصر رحمه الله تعالى وهي بليدة مصر

ابو العباس احمد بن ابي القاسم عبد الغني بن احمد بن عبد الرحمن بن خلف بن المسلم اللخمي المالكي الصعيدي القطرسي المنعوت بالنفيس كان من الافاضل وله ديوان شعر نقلت منه قصيدة يمدح بها الامير شجاع الدين جلدك النقوي المعروف بوالي دمياط وهي اللخمي

:: قل للحبيب اطلت صدك :: وجعلت قلبي فيه وكدك ::

:: اخلفتني في زيارتنا :: بطيف منك وعدك ::

:: احرقت يا ثغر الحبيب :: حشاي لما ذقت بردك ::

:: وشهدت اني ظالم :: لما طلبت اليك شهدك ::

:: اتظن غصن البان يحكيني :: وقد عاينت قدك ::

:: ام خلت اس عذارك :: المخضر يحمي منك وردك ::

:: لا والذي جعل الهوى :: مولاي حتى صرت عبدك ::

:: يا قلب من لانت معاطفه :: علينا ما اشدك ::

:: اتظنني جلد الهوى :: اوان لي عزمات جلدك ::

وهي قصيدة جيدة ونقلت منه ايضا

:: تمنى لديك شديد الظما :: وعيني تشكو اليك الحاجا ::

:: قربت لي الاذن سهلا :: عليك فاني ارضى به راتبا ::

:: ولا تقل النجم صعب المرام :: فاني ارى نوءه ساكبا ::

وله ايضا في الامير فخر الدين اسمعيل بن ثعلب ::

:: مدحنا الجعفري فما اثابت :: يداه فظل شعري للنواح ::

:: وما كان احتساب الاجر فيه :: على كذب المدايح في جناح ::

ومن شعره ايضا ::

:: بابي العذار المستدير بوجهه :: وكمال بهجة حسنه المنعوت ::

:: فكانما هو صولجان زمرد :: متلقف كرة من الياقوت ::

وله في كاس سقطت ::

:: ما سقطت كاسك من غفلة :: لكن بدا الفضل بتبديدها ::

:: هيهات ان تحفظها راحة :: ما حفظت قط سوى جودها ::

وكتب الى القاضي الاسعد عثمان يستدعيه من جملة ابيات ::

:: صل الينا على البراق والا :: جاءك العتب بعد فوق المراد ::

فصار اليه وانشده ارتجالا

:: قد اجبت النداء يا داعي المجد :: ولو كنت في صفاد ::

:: فوداد يصونني عن عتاب :: دبرا في عزمتي في الوداد ::

وله في معذر اسمه حسام ويعرف بالاقرع وهي من الشعر الجياد ::

:: وفتيان تملكت الحسنا :: ازمة امره ملك الامير ::

Copyright © King Saud University